العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثيميا في مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد

هبة محيي الدين عبد الفتاح عبد العاطي أ.م.د. سالي صلاح عنتر قاسم

أ.م.د. هالة عبد اللطيف محمد رمضان

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاليكسثيميا لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وأيضا الفرق بين الذكور والإناث في ظهور الأليكسيثيميا، حيث تعتبر الأسرة هي بداية تكوين الطفل وتقديمه للمجتمع،وقد طبقت الدراسة على ٢٠٠ تلميذ وتلميذة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يقوم بتوظيف وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة ورصد الظاهرة موضوع الدراسة . حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور أعراض الأليكسيثيميا لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية :أساليب المعاملة الوالدية – الأليكسيثيميا – الطفولة المتأخرة.

المقدمة:

يعتبر بناء الأسرة السليم من أساسيات العيش بصحة نفسية جيدة للأب والأم والأبناء. فعلى أساس ذلك لابد التأنى قبل بدء الحياة الزوجيه. والإنتقاء بعناية. لأن تربية الأبناء تعتمد على سلوكيات تعامل كلا من الأب والأم معاً. حيث أن الطفل يتأثر بوالديه وإخوته ولهذا تشمل أقوى المؤثرات التى توجه نمو الطفل وهذا إن كانت الأمور تسير على مايرام فى التربية . بينما كان على العكس الإختيار خاطىء والتربيه غير سليمة يكون هناك مشاكل صحية واضطرابات نفسيه عديدة (منصور والتويجرى والفقي،٢٠٠٨).

لذا فمن الضرورى الإهتمام ببناء الأسرة لأنها هى التى تساهم بشكل كبير فى بناء وتكوين شخصية الأبناء وهم عماد المجتمع فيما بعد . وبناء على هذا لابد الإستعانة

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية

بالقراءة أو الكلام مع الطفل بإستمرار لأن الكلام يعتبر وسيلة من وسائل الإتصال الرئيسية للتفاعل، والتواصل مع الآخرين ، لأنه ميزة ميز بها الله الإنسان عن باقى المخلوقات وبالتالى أى اضطراب فى هذه الخاصية يسهم إلى إعاقة الفرد عن أداء بعض الأدوار والمهام فى المجتمع الذى يعيش فيه أو التدريب أو الكورسات فى تربية الأبناء لمعاملتهم معاملة إيجابية تتصف باللين والحب والعطف والديموقيراطية (محرز،٢٠٠٥).

ومما سبق يتضح للباحثه مدى تأثير المعاملة الوالدية في سلوك الأبناء، وبناء شخصيتهم في المستقبل، لذا هدفت الباحثة لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثيميا للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث أن الأطفال الذين يعيشون في ظروف أسرية سيئة مثل الصراعات الزوجية، والتباعد النفسي بين أعضاء الأسرة، ونقص الحب والموده، وتناول الأب للمخدرات، ربما تكون هذه الخصائص الأسرية منها عوامل تزيد احتمال تعرض الطفل لسوء معاملة والديه مما يؤدي لظهور الألكسيثيميا لديهم (السيد،٢٠٠٧).

لقد تناولت دراسه جوكاما (joukamaa,2009) أن الاضطرابات الأسرية والتفكك الأسرى إنها عامل رئيسى لحدوث الأليكسيثيما فى مرحلة الطفولة وهذا نتيجه لقلة التعبير بين أفراد الاسرة وقلة الشعور بالأمن والأساليب السيئة للمعاملة الوالدية والصراعات الأسرية.

كما ذكر كاروكيفى (karukivi,2011) فى دراسته على عينة من الذكور والإناث حيث تم تطبيق مقياس تورنتو–٢٠ للاليكسيثيميا، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الأليكسيثيميا بين الجنسين فى متوسط مجموع الدرجات . وهذا ماأكدته دراسة جوكاما ورفاقه (joukamaa et al.2007) والتى أظهرت أن مستوى الأليكسيثيميا بين الجنسين متماثل.

- وفي ضوء ماسبق تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١– هل هناك علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثيميا في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

٢– هل يوجد فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالأليكسيثيميا في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

أهداف الدراسة:

١- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثميا في مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأليكسيثيميا في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- اظهار آثار أساليب المعاملة الوالدية المختلفة للأب والأم على الأبناء.

٢- دراسة أحد العوامل التى قد تسبب ظهور الألكسيثيميا لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

٣- التعرف على الفرق بين الذكور والإناث فى الشعور بالأليكسيثيميا.

الأهمية التطبيقية:

١- توجه الدراسة الوالدين إلى خطورة أساليب المعاملة السلبية وأثرها على الأطفال.

٢- توضح نتائج الدراسة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على ظهور أعراض الاليكسثيميا.

٣- تلقى الدراسة الضوء على مدى أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة فى بناء شخصية الطفل.

٤- تفيد الدراسة القائمين على تطوير التعليم الابتدائي تكوين شخصية طالب ذي بنية معرفية صحيحة.

مصطلحات الدراسة:

١-أساليب المعاملة الوالدية : parental treatment

هى تلك الطريقه التى يتبعها الوالدين فى معامله أبنائهم أثناء عمليه التنشئه الاجتماعيه، والتى تحدث تأثير سلبى أو إيجابى فى سلوك الطفل من خلال إستجابته الوالدين لسلوكه (عبدالرحمن،١٩٩٠)

٢-الأليكسيثيميا Alexithymia

هى ظهور صعوبة فى فهم الفرد لانفعالاتة والتميز بينها ، والقصور فى القدرة على التعبير عنها ووصفها مما ينعكس على عدم قدرة الفرد على فهم انفعالات الاخرين مما يضعف علاقات الود بينه وبينهم، ويرجع ذلك لضعف القدره على التنظيم المعرفى للانفعالات وقصور فى المعالجة

المعرفية للانفعالات والمشاعرويكون ذلك مصحب بضعف القدرة على التخيل والتأمل والابتكارية مما يدفع الفرد للتفكير الموجه خارجيا الذى يجعل الفرد يأخذ بآراء الآخرين وأفكارهم ويتخذ منها محك للحكم على سلوكياتة وانفعالاتة وأدائه. (gilbert,etal,2014).

٣– الطفولة المتأخرة late childhood : تضم هذه المرحلة كما ذكر(طلعت حسن عبد الرحيم،١٩٩٠) الأطفال الذين تقع أعمارهم بين (٩–١٢) سنة تناظر صفوف الرابع والخامس والسادس بمرحلة التعليم الأساسى.

محددات الدراسة:

١ ـ الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة(٢٠٠) من تلاميذ من الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى.

٢ ـ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في المدارس الإبتدائية بإدارة شمال التعليمية بالإسماعيلية.

٣ ـ الحدود الزمانية: فى الفصل الدراسى الأول لعام (٢٠١٩–٢٠٢١).

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول : أساليب المعاملة الوالدية

عرفها زهران (١٩٩٤) أنها تلك الاساليب والطرق الإيجابية والسلبية التى يمارسها الآباء أثناء تنشئة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء.

هذه الأساليب بالتفصيل هى كالآتى:

١– الإيذاء الجسدى physical abuse : هو عباره عن العقاب البدنى أى تعرض الطفل للأذى البدنى وأنواع من الضرب المختلفه بطريقة قاسية ومستمرة على أخطاء بسيطه تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين وقد يكون الهدف من ورائه حسناً كإجبار الطفل على الالتزام بالقيم والمعايير المجتمعيه او منعة من ارتكاب السلوك المرفوض مثل الإعتداء على أخوه أو أخذ لعبه من أخته (الكتانى، ٨٢،٢٠٠٠).

٢– القسوة cruelty : هى عباره عن إحساس الطفل بالقسوه من قبل الأب والأم أو من وأحد منهم فى تعاملهم معه باستخدام أسلوب التهديد أو التهديد بالضرب أو الحرمان. وهى أيضاً المبالغة فى الشدة دون الإهتمام برغبات واحتياجات الطفل وفرض الطاعة عليه.

٣– الرفض rejection : هو عبارة عن تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفتره طويلة على أخطاء قليلة بطريقة تشعره بأنه غير محبوب أو عديم القيمه من أحد الوالدين أو كلاهما.

٤- الحرمان deprivation: هو عباره عن منع الطفل للحصول على الأشياء التى يريدها ويحتاجها ويحبها فى صورة تجعله يشعر ببخل الوالدين علية. ومن أسباب الحرمان غياب الأم العقلي أو العاطفى لنقص الوعي الأمومي أو الخلافات الزوجية أو عدم النضج (الكتاني، ٢٠٠٠،٧٩) .

٥- الإذلال humiliation :هو عباره عن توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة فى وجود أشخاص آخرين أو معاملته بطريقه تشعره بالدونية مع تقدير إمكانياتة.

٦- الحماية الزائده over load protection :هو عبارة عن الخوف على الطفل بصوره زائده ومفرطة من أى خطر خارجى قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقه تؤجل اعتماد الطفل على ذاته ويظل يعتمد على الآخرين .

٧- التدخل الزائد excessive intervention :هو عباره عن وضع حدود معينه للمسموح به والمرفوض من وجهه نظر الآباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاس مع التدخل والقيام بكل كبيرة وصغيرة فى حياه الطفل نيابة عنه والمبالغة فى الإهتمام والرعاية. فبالتالى لايأخد قرار مع نفسه أو يختار أنشطتة الخاصة به. لذا هى تؤثر سلباً فى الطفل من ناحيه الثقة بالنفس والإستقلالية وتحمل المسئولية (الكتانى، ٢٠٠٠)

٨- التعاطف الوالدى parental sympathy :هو عبارة عن إظهار الحب والتعاطف والمودة للطفل سواء كان هذا باللفظ أو بالفعل . وهذا يؤول إلى دفء المعاملة الذى يتمثل فى السعى إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبة وتقديرة والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه ورعايته واستخدام لغه الإقناع والمحاورة ومساعدتهم علي اكتساب الضمير الاجتماعى(الشربيني، ٢٠٠٦،٧٤)

٩- التدليل pampering :هو عبارة عن تحقيق رغبات الطفل بطريقه مفرطة مع إضفاء مزيد من العناية والإهتمام أكثر من اللازم تعوقه على تحمل المسئولية بمفرده وتجعله أنانى.

١٠- تفضيل الأخوه brother preference :هو عبارة عن نبذ طفل وتفضيل الآخر علية لأى سبب من الأسباب لجنسة أو لترتيبة الميلادى أو للسن وهذا يترتب علية الغيرة والحقد والعدوانية (الهمشرى، ٢٠٠٣،٣٣٣)

١١– الإشعار بالذنب notice of guilt :هو عبارة عن تقليل من شأن الطفل والتحقير منه ومعاملته معاملة تشعره بعذاب الضمير أو الإحساس بالذنب حتى على الأخطاء التى لاذنب له فيها مما يجعله متردد فى أى عمل يقوم به خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم وغالباً يصبح شخصية انسحابية منطوية وغير واثقة من نفسها ومرتبكة وعندها توجه للعدوانية (الهمشرى، ٢٠٠٢، ٣٣٤)

١٢– التشجيع encouragement :هو عباره عن ميل الوالدان لتحفيز الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه فى المواقف الصعبة بطريقة تدفعه للتقدم للأمام. وتوجيه الأبناء وتلقينهم المعايير والضوابط المجتمعيه باقناع ولين الحوار حتي يتم التمكن من إتقان أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابى(قناوى،١٩٩٦ ،٣٥٦).

١٣– التوجيه إلى الأفضل guidance for the best : هو عباره عن توجية الطفل للنجاح فى الدراسة والعمل حتى يكون عضو نافع فى المجتمع له قيمة وكيان . كما أن هذا الأسلوب يسهل عملية إرتقاء أخلاق الأبناء لاستخدام الآباء له. ويمكن الأبناء من تعديل سلوكياتهم الغير مقبولة اجتماعياً ليتوافق مع السلوك السوى باقتناع لأنه تم إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوى وراسخ (حسين ، ١٩٩٧، ١٥٧).

١٤– التسامح tolerance : هو إحترام وتقبل رأى الطفل على عيبه وتصحيح الخطأ له دون قسوة مع بث الثقة بالنفس. وإعطاءه حرية الإختيار لمستقبلهم وتحقيق مطالبهم واستقلاله بشخصيته وهذا كله ينمى الثقه بالنفس والتلقائية (الأنصارى، ٣٢،٢٠٠٠)

العوامل المؤثرة فى أساليب المعاملة الوالدية

هناك العديد من الأشياء التى تواجه الوالدين عند تربيتهما للطفل وهذه تحدد طريقة تعاملهما مع بعض أو من عوامل خارجية، ومنها (العلاقة بين الزوجين، ترتيب الطفل بين أخواته، عمل الأم، جنس الطفل، العلاقة بين الوالدين، المستوى الاجتماعى والاقتصادى، شخصية الوالدين، حجم الأسرة وتركيبها، شخصية الطفل).

تأثير المعاملة الوالدية على الأطفال فى مرحلة الطفولة

تؤثر المعاملة الوالدية على نمو وتعلم الطفل ولو كانت تربية سليمة تجعلة راشداً ومنتجاً وصحيح نفسيا وتؤدى إلى نمو سلوكى وانفعالى واجتماعى سوي، ويكون قادر على التواصل الإجتماعى السليم مع أصدقاءه وجيرانه وأهله، ويستطيع أيضاً على ممارسة مهنه تحقق لة الإستقرار، وأيضاً يكون قادر فيما بعد على إقامة أسرة صحيحه على المبادىء والمعايير المجتمعية وإخراج جيل جديد ناجح (حمدى ، ٢٠٠٤)

تؤكد الدراسات والأبحاث على أهمية دور الأسره والأساليب التربوية المستخدمة فى تربية الأطفال . وتشير دراسة (lissuzzo,2005) التى تهدف إلى وجود علاقة بين التفاعل الأسرى والسلوك العدوانى عند الأطفال وأيضا لوجود علاقة ايجابية بين سلوك الأمهات الذى يتضمن الإعتداء على طفلها وعقابة والعنف والقلق وضعف الرعايه والاهتمام والمتابعه وممارسة الأطفال للسلوك العدوانى .

وأكدت دراسة (Ann&carin,2003) عن وجود علاقة بين تفاعل الأمهات مع أطفالها ومستوى تكييف الاطفال فى غرفة الصف.مكونه من (٥٢) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٧-٨) سنوات. وأوضحت النتائج إلى امكانية اعتبار طريقة تفاعل الأمهات مع أطفالهن متنبأ ناجحاً لتكييف الأطفال فى المدرسة .حيث وجد الأطفال الذى صنف تكييفهم المدرسى منخفض أيضاً التحصيل المدرسى ومستوى علاقاتهم الاجتماعية منخفضه وعدوانيتهم مرتفعه. كل هؤلاء اتصف تفاعل أمهاتهم معهم بالسلبية وكثرة التوبيخ والنقد وعدوانية الأم تجاه الطفل.

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

١- نظرية التحليل النفسى :تهدف إلى فهم ارتقاء الطفل وسماته والإضطرابات النفسية، فأعيرت اهتمامها أيضاً الى دراسة المعاملة الوالدية لأن الوالدان هما المؤثران الأولان فى تكوين شخصية الطفل (النيال،٢٥،٢٠٠٢) ، وفرويد أول من بادر إلى ذلك وهو أيضاً أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى لتفسيرة للأنا والأنا الاعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مرحلة نفسجسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه ، وتكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى (الشربينى ،٥٤،٢٠٠٦)، ولقد ذكر فروي دان بداية العلاقة بين الأم والأب علاقة العناية بالطفل وبها يعتمد الطفل على أمه بيولوجياً وعاطفياً ، فبالتالى كل أفعال الأم تكون ذات قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل ، وقد تغيب الأم عن طفلها للعمل أو العناية بالزوج أو بإخواته الآخرين وبعدها يقلد السلوكيات فيحقق الإشباع ، وبهذا تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والسلوكيات التى يقلدها الطفل هى النشاطات التى وفرت إشباع سابق. (كشرود، ١٩٩٣،٣٧)، كما يقول فروي دان الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لدية حتى ولو كان سلوك صحيح او خاطىء ويدمجها فى سلوكياتة، وأثناء عملية نمو الطفل يتعرض لصراعات بين حاجاته ومتطلباته ورغباته، وكذلك فى التفاعل مع والديه لأنهم عناصر أساسية فى التنشئه ،

مثال تعامل الأم مع الطفل فى عملية الإطعام هذا السلوك يفسر أساساً اجتماعياً ينمى خصائص الشخصية (النيال، ٢٠٠٢ ،٢٩)، ثم جاء آدلر (Adler,1984) ليؤكد أن المعاملة الوالدية هى عنصر محدد للسلوك الشخصى الإنسانى، ويضيف أن التربية الجيدة هى التى تقوم على الحب والتقبل والتفهم ، فالأطفال الذين يعاملون بحب وعطف وتفهم يظهرون نتائج ايجابية ، أما الاطفال الذين يتعرضون للعقاب والعنف والقسوة يظرون نتائج سلبية (كفافى ،١٩٨٩،٧٠)

٢– نظرية التوحد :التوحد هذا مصطلح فرويد وأصحابة ، حيث هذا هو الاسلوب الذى يتقمص به الطفل شخصيته، الإأنه مؤخراً اختلف المنظور لة فى نظريات علم النفس ، حيث أصبح يستخدم لفهم ارتقاء الطفل ونشأة سماتة واضطراباته وهو يقوم على دراسة المعاملة الوالدية ، باعتبار الوالدين هم المكون والمؤثر فى شخصية الطفل وسماته (فرحات،٢٠١٢،٦٢)، ولقد أكد فرويد على أهمية التنشئة الاجتماعية فى السنوات المبكرة ولا يضع فى اعتباره المؤثرات الاجتماعية الخارجية التى يتعرض لها ، ولايهتم بتأثر الفرد بالقيم والمعايير المجتمعية، لذا أكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل على النمو النفسى السليم والاجتماعى (عثمان،١٩٩٠،١٢٤)

٣– نظريات التعلم : اتجاه (mecoly,sears ,miller ,dullard) هؤلاء هم أصحاب الإتجاه الاول ويزعمون فكرة التدعيم التى تقول بإرتباط المثير والإستجابة، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم ، فالطفل يحصل على انتباه الأم والأب عندما يقوم بأعمال يفضلها أحدهما أوهما معاً أو عندما يفعلون هذه التصرفات فيربط اهتمامهم بتلك السلوكيات وتكرارها وتصبح جزء منه فيما بعد، واتجاه (skinner) هذا صاحب الإتجاه التاني الذى يفسر السلوك الاجتماعى فى ضوء أسلوب الثواب والعقاب أى اسلوب التدعيم ، بحيث يكرر الطفل السلوك الذى أثاب عليه ولايكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالى يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطه بين منبه مدعم أو تنطفىء بين منبه محدد ومدعم، اتجاه (Banadora) يكون هو الإتجاه الثالث الذى يكون هو صاحب نظرية التعلم الاجتماعى التى تناولت دراسة السلوك على أساس التبادل والتفاعل المستمر بين المحددات المعرفية والسلوكية، حيث يتعلم الطفل أشكال السلوك من خلال الملاحظه الوالدين فى الأسره ، ويتعرض لها الطفل فى السنوات الأولى من عمره من حيث المحاكاه العرضيه ومع نمو الوظائف الانفعاليه والذهنية ويصبح قادر على محاكاه السلوك ، كما يؤكد بندورا وولترز على أهمية النماذج التى يتم محاكاتها لأنها مهمه فى حياه الفرد التى تستمر معه حتى مرحلة الرشد. وأكدت الدراسات أن التعلم مباشرعن طريق الملاحظة ، رغم وجود تعزيز(الطواب ، ١٩٩٣،٩٩)، ولقد رأى سكنر أن لدى الطفل عددغير محدود من الإحتمالات السلوكية والأب والأم هم الأساس فى دعم وتطوير السلوك (السيد ،١٩٩٨،١١٢)

٤- نظرية الدور الاجتماعى: هنا يكون الطفل عضو وفرد من أفراد الأسرة ويكون له وظيفة فى الأسرة والمدرسة . وأيضاً تدرس هذه النظرية عناصر ومكونات السلوك الإنسانى ، وتشير أيضاً إلى أن الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية من خلال التعامل مع الآخرين وذلك عبر المواقف الاجتماعية المختلفه التى يتعرض لها (دبابنة ،محفوظ،٦١،١٩٨٤)

المحور الثانى: الأليكسيثيميا Alexithymia

التعريف اللغوى: يعد سفينوس (sifneos,1973) أول من استخدام مصطلح أليكسيثيميا والتى تعنى حرفيا " لايوجد كلمات تصف المشاعر" ، وهى مأخوذة من اليونانية. حيث (A) تعنى نقص أو غياب أو لايوجد. و(lexis) تعنى كلمات .و(thymia) تعنى مشاعر.ويطلق عليها "الحبسة الانفعالية" وهى حالة من الخيال المحدود ، والحياة الانفعالية الفقيرة، ويعرف (الشويقى،٢٠٠٨) بأنها مفهوم يتضمن خصائص ألاوهى صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية والتمييز بينها وصعوبة التعبير عن المشاعر والأحاسيس للآخرين .

مكونات الأليكسيثيميا

١- صعوبة تحديد الأحاسيس (Dlf) - (Difficulty identifying feelings): يشير لنقص قدرة الشخص تحديد أحاسيسه وتكون هذة الأحاسيس أعراض جسمية لايقدر الشخص التعرف عليها لصعوبة وصفها وتحديدها. مثل الحيرة في التعرف وفهم المشاعر، والقصور فى فهم الأحاسيس الفسيولوجية(الجسدية) الناتجة عن الإستثارة الإنفعالية (الوجدانية)، وصعوبة تحديد أسباب الخوف والغضب بشكل تام.

٢- صعوبة وصف الأحاسيس (DDf)- (Difficulty describing feeling): يشير لنقص قدرة الشخص على التعبير اللغوى للأحاسيس وهذا يرجع إلى النشاط العصبى الفسيولوجى للإستجابات بالإنفصال عن النظام المعرفى والذى يحتوى على المخططات التى يوجد بداخلها الترميز التخيلى الذى يعطى المسميات والوصف الدقيق للأحاسيس. مثل صعوبة وجود الكلمات المناسبة للتعبير عن الإنفعالات ، وصعوبة إظهار المشاعر حتى لأقرب الناس ، وصعوبة وصف المشاعر تجاه الآخرين

٣- التفكير الموجه للخارج (EOT)- (Externally-oriented thinking): يشير لنقص الكفاءة التأملية لدى الشخص ثم يؤدى لتوجيه تفكيره للخارج لنقص كفاءتة فى وصف مشاعرة.

مثل الإهتمام بالتحدث عن الأنشطة اليومية بدلاً من التحدث عن المشاعر، والسطحية فى التعامل مع المشاكل وصعوبة تحليلها، وضعف القدرة على التأمل وفهم انفعالات الوجوه الصامتة، تفضيل مشاهدة الكوميديا بدلاً من الدراما العميقة، الإعتماد على خبرات الغير، وسرد التفاصيل التافهة.

أنواع الأليكسيثيميا

١–الأليكسيثيميا الأولية: يعتبر فري برجر (Frey berger,1977) هو أول من فرق بين نوعى الأليكسيثيميا إلى (أولية – ثانوية)، فالأولية تؤول إلى الإضطرابات السيكوسوماتية كعامل استعدادى، فبالتالى يكون العجز فى المشاعر والأحاسيس وليس الانفعالات، حيث الخلل فى الجهاز اللمبى والقشرة الدماغية فيترتب علي هذا اللحاء القشرى لايستطيع اعطاء الصورة التخيلية وأيضا التفكير الذى يترجم إلى التعبير، فيؤدى لاستجابات غير متكيفة للأليكسيثيميا، فأكد سيفينوس "Sifneos" على أن الأليكسيثيميا تنشأ من عوامل جينية وراثية وهذا ماوجد فى دراسة على تؤأم حقيقى.

٢–الأليكسيثميا الثانوية: تنشأ من خبرات صادمة مدمرة وخبرات صادمة حدثت فى مرحلة الطفولة وليس حدوثها على أساس عصبى ، وحدثت أيضا قبل اكتساب وتعلم اللغة التى يمكن أن تجعل الطفل لايقدر التعبير اللغوى عن انفعالاتة لأنها تدخل فى اطار التنظيم النفسى.

٣–أليكسيثيميا الذكور المعيارية أو العرفية (normative male alexithymia) وهى تنشأ من التطبيع الإجتماعى للذكور عندما يتعود طويلاً على القمع وإنكار المشاعر وانجراح رجولتة يعنى البعد عن كل مظاهر الأنوثة، ومنها يرفضون التواصل مع الآخرين .

أسباب الأليكسيثيميا

١– عدم تقدير المجتمع للمشاعر، بينما يقدر المظاهر والمال .

٢– إهمال مشاعر الأطفال والمراهقين فى المدارس، حيث يتعلمون أسماء الحيوانات والنبات ولا يدرسون الانفعالات والمشاعر.ومن هنا ظهرت حركة الثقافة الوجدانية أو المعرفة الانفعالية فى المدارس لتعليمهم المشاعر والانفعالات وكيفية التعبير عنها بجانب دراسة المواد.

٣– تعلم الأطفال الكذب بخصوص مشاعرهم عندما يعيشون فى بيئات غير آمنة .

٤– كثرة المشكلات الإقتصادية والجرائم والحروب وحوادث الإنتحار وكثيراً من الكوارث المجتمعية، حين كل هذا لايجد الفرد سوى التعبير عن مشاعر الضيق والضجر والحزن والقهر فلن يعبر وإن أراد ان يعبر لن يجد من يسمعه (Hein,2005).

علاج الأليكسيثيميا

١- العلاجات الفردية :يعتمد هذا النوع من العلاج على التفاعل والتواصل بين الفرد والإخصائى، حيث يجعله يفهم ذاتة ويفرق بين انفعالاته ويعبر عنها ويدرك المواقف كلها التى تحدث وترجمة مفردات اللغة التى تعبر عن الانفعالات حتى يتم تطوير كفاءتة فى استخدام القدرة العاطفية والانفعالية المكتسبة (oliver,Nicolas,2013,138)

٢- العلاج بالتنويم المغناطيسى :هى حالة من السكون والهدوء تشبة النوم، حيث يستخدمها الإخصائى للمريض فى التحليل النفسى لمعرفة مابداخلة ، وأيضاً تختلف عن النوم وتكون حالة من عدم المقاومة من المريض لتلبية مايطلبة الإخصائى، وهذة الحالة يدخل فيها من مرحلة الوعى إلى اللاوعى الذهنى (خطاب، ٢٠٠٩،١١)

٣- العلاجات الجسدية :يكون مريض الأليكسيثيميا محدود الوعى بالذات وبالمعالجة المعرفية بالانفعالات، والعجز فى القدرات الإستبطانية بمعنى فقر القدرات الإدراكية للتعبير عن الحالة الذاتية ، وكذلك جانب التوازن والحركات الوضعية والذى يدل على عدم الوعى بالجسد ويتضمن مكونات معرفية مرتبطة بأجزاء من الجسد، ومعرفة الميكانيزمات الفيزيولوجية والمكونات الانفعالية المرتبطة بالعواطف والعادات، ويؤكد (Olivier luminet) على وجود عمل من أجل تطوير الوعى والإدراك الجسدى لمرضى الأليكسيثيميا، وتكون نتائج العلاج فعالة عند مرضى القولون العصبى الملتهب واضطرابات السيرة الغذائية وأيضاً على مرضى نقص الإستبصار ونقص الحس الجسدى وفى حالة عدم القدرة على التعبير الانفعالى . (Olivier,Nicolas,2013,141)

٤- العلاج الجماعى :هذا النوع من العلاج مهم جداً من أجل التواصل اللفظى والغير اللفظى بين الأشخاص، فهو يجعلهم يتقاسمون فى الأفكار والمشاعر مع الغير، وتنمية المهارات الاجتماعية، ومواجهه المشكلات واتخاذ القرارات والعلاج الجماعى مكمل للعلاج الفردى، كل فرد فى المجموعه يتعرف على الخبرات الانفعالية وفهم العاطفة لنفسة وللآخرين.

٥- العلاج بالفن: نجحت دراسة (Meijer degain,lansen,2006) فى علاج الحالات الفردية للألكسيثيميا وتدريبة على كيفية التعرف على المشاعر عن طريق العلاج بالفن.

٦- الكتابة عن المشاعر: توصل (Solano etal ,2003) الى أن كتابة المشاعر لها تأثير ايجابى لدى الذين لديهم الألكسيثيميا مرتفعه ومنخفضة، وأكدت دراسة

(baikie,wilhelm,2005) التأثير الممتاز للكتابة عن المشاعر والمواقف والأحداث الصادمة والضاغطة أو المشاعر السلبية على الصحة النفسية والجسدية.

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن .

عينة الدراسة:

١– عينة التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة: تكونت العينة من (٧٥) تلميذ وتلميذة من المدارس الابتدائية، والتى تتراوح أعمارهم من (٩– ١٢) عاماً ، وذلك خلال الفصل الدراسى الأول من عام (٢٠١٩–٢٠٢٠م).

٢– عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة منهم ١٠٣ ذكور و٩٧ إناث من طلاب الصف الخامس والسادس الابتدائى من المدارس الابتدائية،خلال الفصل الدراسى الأول لعام (٢٠١٩–٢٠٢٠)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية .

أدوات الدراسة:

١– مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء "آمبو"

تعريب (محمد السيد عبد الرحمن ،ماهر مصطفى المغربى ،١٩٩٠). حيث وضعه بيرس وآخرون,١٩٨٠، وأسموه آمبو (EMBU) وهى الحروف الأولى من اسم الإختبار باللغة السويدية. كان ٨١ عبارة ويجاب عليها بطريقة التقرير الذاتى .حيث يقرر المفحوص إذا كانت تنطبق علية العبارة أم لا ، ويصحح الإختبار ٣ دائماً، ٢ أحياناً، ١ نادراً، صفر أبداً، ويقيس الإختبار أربعة عشر بعداً لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل منهم على حدة، وهى(الإيذاء الجسدى، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدى، التوجية للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الأخوه، التدليل).

الصدق العاملي لمقياس معاملة الأب: تحققت الباحثة من الصدق البنائي لمقياس معاملة الأب باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال وتوصلت النتائج إلى المطابقة التالية:

جدول (١) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس معاملة الأب.

المؤشر	RMSEA	X^2	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٠.١٦٠	٢٢٤.٢١ P=0.00	٠.٩٧	٠.٩٤	٠.١٢	٠.٩٢

وقد أسفرت المؤشرات عن مطابقة مقبولة للمؤشرات فيما عدا مؤشر RMSEA فقد كان سيء المطابقة بسبب صغر حجم العينة التي تدنت عن ١٠٠ حالة. وفيما يلي رسم تخطيطي للنموذج التوكيدي على النحو التالي: وقد كانت التشبعات للأبعاد الأربع عشر على النحو التالي:

جدول (٢) تشبعات أبعاد مقياس معاملة الأب على العامل العام.

م	البعد	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
١	الإيذاء الجسدي	٠.٨٢	٠.٠٥٢	١٥.٨٧
٢	الحرمان	٠.٨١	٠.٠٥٢	١٥.٥٩
٣	القسوة	٠.٨٢	٠.٠٥٢	١٥.٦٠
٤	الإذلال	٠.٨١	٠.٠٥٢	١٥.٦٠
٥	الرفض	٠.٦٧	٠.٠٥٠	١٣.٣١
٦	الحماية الزائدة	٠.٧٠	٠.٠٥٠	١٣.٩٠
٧	التدخل الزائد	٠.٦٥	٠.٠٥٠	١٢.٨٦
٨	الاشعار بالذنب	٠.٥٣	٠.٠٥٠	١٠.٧٣
٩	تفضيل الأخوة	٠.٦٢	٠.٠٥٠	١٢.٣٢
١٠	التدليل	٠.٦٤	٠.٠٥٠	١٢.٧٢
١١	التسامح	٠.٤٥	٠.٠٥٠	٩.٠٨
١٢	التعاطف الوالدي	٠.٥٣	٠.٠٥٠	١٠.٦٤
١٣	التوجيه للأفضل	٠.٥٠	٠.٠٥٠	٩.٨٨
١٤	التشجيع	٠.٤٧	٠.٠٥٠	٩.٣٣

ويتضح أن جميع الأبعاد السابقة تشبعت على العامل العام وكانت جميع التشبعات دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

الثبات:تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته لمفردات المقياس ككل ٠.٨٢٤ وفيما يلي معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد وعند استبعاد كل مفردة على حدة:

١) بعد الايذاء الجسمي: بلغ معامل ألفا للبعد القيمة ٠.٤٢٨ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٢٧٦ إلى ٠.٤١١ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٢) بعد الحرمان: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٠٦ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.١٢٠ إلى ٠.٢٧٩ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٣) بعد القسوة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٤٣٩ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٠٨ إلى ٠.٤٦٧واستبعدت المفردة ٦ و ٢٢ فارتفع معامل ألفا من ٠.٤٣٩ إلى ٠.٦٩٩.

٤) بعد الاذلال: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٤١ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٤٠ إلى ٠.٤٦٨ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٥) بعد الرفض: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٣٢ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٢٥٥ إلى ٠.٤٧٩ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٦) بعد الحماية الزائدة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٨٣ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٠٦٠ إلى ٠.٦٤٤ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٧) بعد التدخل الزائد: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٥١ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٦٤٢ إلى ٠.٦٥١ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٨) بعد التسامح: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٥٢٠ إلى ٠.٦٧٩ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٩) بعد التعاطف الوالدي: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٩٨ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٦٣٧ إلى ٠.٦٩٠ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٠) بعد التوجيه للأفضل: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٤٤ إلى ٠.٦٦٧ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١١) بعد الإشعار بالذنب: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٦٥ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٢١ إلى ٠.٦٦٥ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٢) بعد التشجيع: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٣ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٥٤١ إلى ٠.٥٩٨ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٣) بعد تفضيل الأخوة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٢١ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٠٢ إلى ٠.٧٠١ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٤) بعد التدليل: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٩١ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٢٣٠ إلى ٠.٦٩٠ ولم تستبعد أي مفردة.

الصدق العاملي لمقياس معاملة الأم: تحققت الباحثة من الصدق البنائي لمقياس معاملة الأم باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال وتوصلت النتائج إلى المطابقة التالية:

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس معاملة الأم.

المؤشر	RMSEA	X^2	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٠.١٦٠	٢٢٤.٢١ P=0.00	٠.٩٧	٠.٩٤	٠.١٢	٠.٩٢

وقد أسفرت المؤشرات عن مطابقة مقبولة للمؤشرات فيما عدا مؤشر RMSEA فقد كان سيء المطابقة بسبب صغر حجم العينة التي تدنت عن ١٠٠ حالة.

وقد كانت التشبعات للأبعاد الأربع عشر على النحو التالي:

جدول (٤) تشبعات أبعاد مقياس معاملة الأم على العامل العام.

م	البعد	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
١	الإيذاء الجسدي	٠.٨٣	٠.٠٥٢	١٥.٧٥
٢	الحرمان	٠.٨١	٠.٠٥٢	١٥.٦٠
٣	القسوة	٠.٨٢	٠.٠٥٢	١٥.٦٦
٤	الإذلال	٠.٨١	٠.٠٥٢	١٥.٥٩
٥	الرفض	٠.٦٨	٠.٠٥١	١٣.٣١
٦	الحماية الزائدة	٠.٧١	٠.٠٥١	١٣.٩١
٧	التدخل الزائد	٠.٦٥	٠.٠٥١	١٢.٨٥
٨	الاشعار بالذنب	٠.٥٤	٠.٠٥٠	١٠.٧٦
٩	تفضيل الأخوة	٠.٦٢	٠.٠٥٠	١٢.٣٦
١٠	التدليل	٠.٦٤	٠.٠٥٠	١٢.٧٣
١١	التسامح	٠.٤١	٠.٠٥٠	٨.٢٢
١٢	التعاطف الوالدي	٠.٤٩	٠.٠٥٠	٩.٨١
١٣	التوجيه للأفضل	٠.٤٩	٠.٠٥٠	٩.٩٠
١٤	التشجيع	٠.٤٦	٠.٠٥٠	٩.٣٠

ويتضح أن جميع الأبعاد السابقة تشبعت على العامل العام وكانت جميع التشبعات دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

الثبات: حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته لمفردات المقياس ككل ٠.٨٢٤ وفيما يلي معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد وعند استبعاد كل مفردة على حدة:

١) بعد الايذاء الجسمي: بلغ معامل ألفا للبعد القيمة ٠.٦٨٧ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٤٤٣ إلى ٠.٦٧٦ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٢) بعد الحرمان: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٣٩ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٦٧ إلى ٠.٦٠٠ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٣) بعد القسوة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٥٩٩ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٦٦ إلى ٠.٥٩٠.

٤) بعد الاذلال: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٥٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٨٠ إلى ٠.٣٩٩ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٥) بعد الرفض: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٣٢ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٥٤٥ إلى ٠.٦٣٢ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٦) بعد الحماية الزائدة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٦٠ إلى ٠.٥٤٩ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٧) بعد التدخل الزائد: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧١٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٦٩٢ إلى ٠.٧١٠ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٨) بعد التسامح: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٢٣٤ إلى ٠.٦٨٩ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٩) بعد التعاطف الوالدي: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٩٨ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٦٣٧ إلى ٠.٦٩٠ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٠) بعد التوجيه للافضل: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٤٤ إلى ٠.٦٦٧ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١١) بعد الاشعار بالذنب: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٦٥ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٢١ إلى ٠.٦٦٥ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٢) بعد التشجيع: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٠٣ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٥٤١ إلى ٠.٥٩٨ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٣) بعد تفضيل الاخوة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٧٢١ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٣٠٢ إلى ٠.٧٠١ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

١٤) بعد التدليل: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٦٩١ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين ٠.٢٣٠ إلى ٠.٦٩٠ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٢ـ مقياس تورنتو للأليكسيثيميا

إعداد تايلور- باجبى- باركر(taylor-bagby-barker,1994)، تعريب (علاء الدين كفافى، فؤاد الدواش، ٢٠١١). المعني اللغوى في أصله اليوناني للكلمة والذى قدمه "سيفنوس Sifnos" ١٩٧٢ لميدان الطب النفسى، (أرفض بقوة= ١ درجة للعبارة الايجابية، ٥ درجات للعبارة السلبية/ أرفض باعتدال= ٢ درجة للعبارة الايجابية ، ٤ درجات للعبارة السلبية/ لاأرفض ولا أوافق= ٣ درجات للعبارة الايجابية وللعبارة السلبية/ أوافق باعتدال= ٤ درجات للعبارة الايجابية، ٢ درجة للعبارة السلبية/ أوافق بقوة= ٥ درجات للعبارة الايجابية ، ١ درجة للعبارة السلبية).

الصدق العاملي لمقياس الالكثيسيميا: اعتمدت الباحثة على الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الالكسيثيميا لعينة الدراسة الاستطلاعية. وقد توصلت الدراسة إلى مؤشرات المطابقة:

جدول (٥) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الألكسيثيميا.

المؤشر	RMSEA	X^2	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٠.٠٨٨	٢٥٧.٢٢ P=0.00	٠.٩١	٠.٨٥	٠.١١	٠.٨٠

وقد أسفرت المؤشرات عن مطابقة مقبولة للمؤشرات فيما عدا مؤشر GFI فقد كان سيء المطابقة بسبب صغر حجم العينة التي تدنت عن ١٠٠ حالة.

جدول (٦) تشبعات مفردات مقياس الألكسيثيميا على الأبعاد الثلاثة.

البعد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
صعوبة تحديد الأحاسيس	١	٠.٣١	٠.٠٧٥	٤.٠٩
	٣	٠.٢٨	٠.٠٨١	٣.٣٩
	٦	٠.٤٤	٠.٠٨٥	٥.١٩
	٧	٠.٤٤	٠.٠٨٨	٥
	٩	٠.٧٠	٠.٠٩٥	٧.٣٩
	١٣	٠.٠٣٨	٠.٠٧٨	٠.٤٩
	١٤	٠.٤٢	٠.٠٧٨	٥.٣٤
صعوبة وصف الأحاسيس	٢	٠.٤٣	٠.٠٩٨	٤.٤٢
	٤	٠.٣١	٠.٨٤	٣.٧٥
	١١	٠.٣٣	٠.٠٩٠	٣.٦٣
	١٢	٠.١٢	٠.٠٧٥	١.٥٦
	١٧	٠.٣٧	٠.٠٩٣	٣.٩٧
التفكير الموجه للخارج	٥	٠.٢٦	٠.٠٧٥	٣.٤٣
	٨	٠.٥٩	٠.٠٩١	٦.٥١
	١٠	٠.٤٢	٠.٠٨٤	٥.٠١
	١٥	-٠.٠٥٣	٠.٠٨٠	-٠.٦٦
	١٦	-٠.٢٥	٠.٠٧٩	-٣.١٦
	١٨	٠.٣٠	٠.٠٨٤	٣.٥٩
	١٩	٠.٣٨	٠.٠٨٩	٤.٢٣
	٢٠	-٠.٣٣	٠.٠٨٣	-٣.٩٧

من الجدول السابق يتضح تشبعات المفردات على الأبعاد على النحو التالي:

١) استبعد المفردة ١٣ من بعد صعوبة تحديد الأحاسيس وذلك لعدم دلالة تشبعها عند مستوى دلالة احصائية ٠.٠٥

٢) استبعدت المفردة ١٢ من بعد صعوبة وصف الأحاسيس وذلك لعدم دلالة تشبعها على البعد عند مستوى دلالة احصائية ٠.٠٥

٣) استبعدت المفردات ١٥ و١٦ و ٢٠ من بعد التفكير الموجه للخارج وذلك لعدم دلالة تشبعاتها على البعد عند مستوى دلالة ٠.٠٥

الثبات: اعتمدت الباحثة على معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠.٥٩ وفيما يلي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وعند استبعاد كل مفردة من مفردات الأبعاد:

١) بعد صعوبة تحديد الأحاسيس: بلغ ثبات البعد ٠.٥٢٢ وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٤١٢ إلى ٠.٥٣٥ وتراوحت معاملات الارتباط المصحح للمفردات بين ٠.١٥١ إلى ٠.٤٠٧ واستبعدت المفردة ١٤ من البعد فارتفع معامل ألفا من ٠.٥٢٢ إلى ٠.٥٣٥

٢) بعد صعوبة وصف الأحاسيس: بلغ ثبات البعد ٠.٤٣٩ وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٢٨٤ إلى ٠.٦١٣ وتراوحت معاملات الارتباط المصحح للمفردات بين ٠.٠٨٩ إلى ٠.٣٤٤ واستبعدت المفردة ١١ من البعد فارتفع معامل ألفا من ٠.٤٣٩ إلى ٠.٦١٣

٣) بعد التفكير الموجه للخارج: بلغ ثبات البعد ٠.٣٣٣ وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ عند استبعاد كل مفردة بين ٠.١١٥ إلى ٠.٥٢٣ وتراوحت معاملات الارتباط المصحح للمفردات بين ٠.٠٨١ إلى ٠.٣٤٦ واستبعدت المفردة ٨ من البعد فارتفع معامل ألفا من ٠.٣٣٣ إلى ٠.٥٢٣

إجراءات الدراسة :

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات للقيام بهذه الدراسة يمكن تلخيصها كما يلى :

١- تم تجميع الاطار النظرى والدراسات السابقة .

٢- تحديد مجتمع البحث ، والعينة الاستطلاعية ، والعينة الأساسية.

٣- التطبيق للأدوات بعد أخذ الموافقات المطلوبة وجمع البيانات.

٤- تحليل البيانات لاختبار صحة فروض الدراسة .

٥- تحليل النتائج وتفسيرهاوكتابة التوصيات المبنية عليهاواقتراح بعض الدراسات المستقبلية

الأساليب الاحصائية للبحث:

- تم تجميع البيانات عن طريق كل من اختبار أساليب المعاملة الوالدية واختبار الأليكسيثيميا، وتم استخدام البرنامج الاحصائى spss-20 لتحليل البيانات والحصول على النتائج فى البحث. وأيضا استخدام برنامج الليزال(Lisrel 8,5).ومستخدماًالأساليب الإحصائية والتى منها:-

١– حساب مقاييس النزعة المركزية (الوسيط – المتوسط) ومقاييس التشتت (الإنحراف المعيارى – معامل الإرتباط).

٢– اختبار (ت) للعينات المستقلة (t–test Independent sample) للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الأليكسيثيميا .

ومصفوفة ارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (person,s correlation) بين أبعاد الأليكسيثيميا ومقياس المعاملة الوالدية المطبق على الأساليب المدركة للأم والأب.

- فروض الدراسة:

١– توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين المعاملة الوالدية (الأب والأم) والأليكسيثيميا.

٢– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى متوسط درجات الأليكسيثيميا.

- **نتائج الدراسة:**

نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الألكسيثيميا والمعاملة الوالدية (نسخه الأب والأم) ولاختبار صحة الفرض احصائياً قامت الباحثة بحساب مصفوفة ارتباط بيرسون باستعمال برنامج SPSS 20 وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) فيما يختص بصورة الأم من مقياس المعاملة الوالدية:

		أبعاد الالكسيثيميا			الدرجة الكلية للالكسيثيميا
		صعوبة تحديد الأحاسيس	صعوبة وصف الأحاسيس	التفكير الموجه للخارج	
أبعاد المعاملة للأم	الإيذاء الجسدي	٠.١٩٥**	٠.١٩٨**	٠.٠٩٦	٠,٢٦٣**
	الحرمان	٠.١٤١**	٠.١٧٣**	٠.١٦٠*	٠,٢٦٢**
	القسوة	٠.١٢٧	٠.١٨٥**	٠.١٢٩	٠,٢٤٢**
	الإذلال	٠.١٨٢**	٠.١٨٤**	٠.١٩٢**	٠,٣٠٩**
	الرفض	٠.١٩١**	٠.١٥١*	٠.١٢٦	٠,٢٥٥**
	الحماية الزائدة	٠.١٥٠**	٠.٢٤٩**	٠.٠٩٨	٠,٢٦٨**
	التدخل الزائد	٠.١٩٤**	٠.١٠٥	٠.١٢٥	٠,٢٣٢**
	الاشعار بالذنب	٠.١٣٢	٠.٢٣٧**	٠.١٠١	٠,٢٥٥**
	تفضيل الأخوة	٠.٠٩٩	٠.٠٩٢	٠.٠٦٩	٠,١٤٢**
	التدليل	٠.٠٧٤	٠.١٤٢*	٠.٢٢٦**	٠,٢٥٣**
	التسامح	-٠.١٨٩**	-٠.٢٢٢**	-٠.٠٣١	-٠,٢٣٣**

	أبعاد الالكسيثيميا				الدرجة الكلية للالكسيثيميا
	التعاطف الوالدي	-٠.٢٣٧**	-٠.١٩٩**	-٠.١٣٩*	-٠,٣١١**
	التوجيه للأفضل	-٠.١٥٠*	-٠.١٨٧**	-٠.٠٩١	-٠,٢٣١**
	التشجيع	-٠.١٣٢	-٠.١٥٥*	-٠.٠٢٦	-٠,١٦٥**

** تعني أن دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *تعنى أن دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي: بالنسبة لبعد صعوبة تحديد الأحاسيس: كان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذا البعد وأبعاد (الايذاء الجسدي، والحرمان، والاذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد) من أبعاد المعاملة الوالدية نسخة الأم ، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين هذا البعد وأبعاد (التسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل) من أبعاد مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأم.

-بالنسبة لبعد صعوبة وصف الأحاسيس: كان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذا البعد وأبعاد (الايذاء الجسدي، والحرمان، والاذلال، والرفض، والحماية الزائدة، الشعور بالذنب) من أبعاد المعاملة الوالدية نسخة الأم، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين هذا البعد وأبعاد (التدليل التسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل) من أبعاد مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأم.

-بالنسبة لبعد لتفكير الموجه للخارج: كان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذا البعد وأبعاد (والحرمان، والاذلال، التدليل) من أبعاد المعاملة الوالدية نسخة الأم، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين هذا البعد وبعد التعاطف الوالدي على مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأم.

-بالنسبة للدرجة الكلية للألكسيثيميا: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الألكسيثيميا وكل من (الإيذاء الجسدى-الحرمان-الإذلال-الرفض-الحماية الزائدة- التدخل الزائد- تفضيل الأخوة- التدليل-الإشعار بالذنب)عند(٠,٠١) من أبعاد المعاملة الوالدية للأم. في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الألكسيثيميا وكل من (التسامح- التعاطف الوالدي- التوجيه للأفضل- التشجيع).

جدول (٨) فيما يختص بصورة الأب من مقياس المعاملة الوالدية:

	أبعاد الالكسيثيميا				الدرجة الكلية للألكسيثيميا
		صعوبة تحديد الأحاسيس	صعوبة وصف الأحاسيس	التفكير الموجه للخارج	
أبعاد المعاملة للأب	الإيذاء الجسدي	٠.٢٦٢**	٠.٢٢٧**	٠.٢١٤**	٠,٣٨٥**
	الحرمان	٠.٢٧٠**	٠.٢٣٩**	٠.٢٦٤**	٠,٤١٦**
	القسوة	٠.٢١٩**	٠.٢٥٥**	٠.١٩٥**	٠,٣٦٧**
	الإذلال	٠.٢٥٦**	٠.٢٤٢**	٠.٢١٤**	٠,٣٩١**
	الرفض	٠.٢٤٧**	٠.٣١٠**	٠.١١٥	٠,٣٦١**
	الحماية الزائدة	٠.٢٤١**	٠.٣٢٥**	٠.١٣٩	٠,٣٨٠**
	التدخل الزائد	٠.١٦٢*	٠.٢٦٣**	٠.٢٧٥**	٠,٤٣٣**
	الاشعار بالذنب	٠.١٦٩*	٠.٣١١**	٠.١٥٧*	٠,٣٤٤**
	تفضيل الأخوة	٠.١٩١**	٠.١٤١*	٠.١٥٤*	٠,٢٥٥**
	التدليل	-٠.٢٨١**	٠.١٦٤*	٠.١٤٨**	٠,٢٩٧**
	التسامح	-٠.٢٨١**	-٠.٢٤٩**	-٠.١١٠	-٠,٣٤٢**
	التعاطف الوالدي	-٠.٣٣١	-٠.٢٣٦**	-٠.١٤٥*	-٠,٣٨٣**
	التوجيه للأفضل	-٠.٢٣٣**	-٠.٢٣١**	-٠١٧٦*	-٠,٣٤٩**
	التشجيع	-٠.٢٣٢**	-٠.١٥٨*	-٠.٠٩٨	-٠,٢٦٢**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

– حيث يتضح من خلال الجدول السابق أن: بالنسبة لبعد صعوبة تحديد الأحاسيس: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين هذا البعد وأبعاد (الايذاء الجسدي والحرمان، والقسوة، والاذلال، والرفض، الحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والاشعار بالذنب، وتفضيل الاخوة) على مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأب، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين هذا البعد وأبعاد (التدليل، التسامح، والتوجيه للأفضل، التشجيع) على مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأب.

–بالنسبة لبعد صعوبة وصف الاحاسيس: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين هذا البعد وأبعاد (الايذاء الجسدي والحرمان، والقسوة، والاذلال، والرفض، الحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والاشعار بالذنب، وتفضيل الاخوة، والتدليل) على مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأب، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين هذا البعد وأبعاد (التسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل، التشجيع) على مقياس المعاملة الوالدية نسخة الأب.

-بالنسبة للتفكير الموجه للخارج: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين هذا البعد وأبعاد (الايذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، الاذلال، والتدخل الزائد، والاشعار بالذنب، وتفضيل الاخوة، والتدليل) على مقياس نسخة الأب، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين هذا البعد وأبعاد (التعاطف الوالدي والتوجيه للأفضل) على مقياس المعاملة الوالدية للأب.

- بالنسبة للدرجة الكلية للألكسيثيميا: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الألكسيثيميا وكل من (الإيذاء الجسدى- الحرمان- القسوة- الإذلال- الرفض- الحماية الزائدة- التدخل الزائد-تفضيل الأخوه-التدليل)عند (٠,٠١) من أبعاد المعاملة الوالدية للأب. في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الألكسيثيميا وكل من (التسامح-التعاطف الوالدي- التوجيه للأفضل- التشجيع) من أبعاد المعاملة الوالدية للأب.

٢-نتائج اختبار صحة الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متوسط درجات أبعاد الالكسيثيميا . ولاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) المستقلة للتحقق من الفرض احصائياً وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) اختبار (ت) لعينة مستقلة للألكسيثيميا

البعد	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
صعوبة تحديد الأحاسيس	ذكور	١٠٣	٢٣.٥٧	٥.٨٨	-٠.٣٥٦	١٩٨	٠.٧٧٢ غير دال
	اناث	٩٧	٢٣.٨٩	٦.٥٧			
صعوبة وصف الأحاسيس	ذكور	١٠٣	٢٠.٦٧	٦.٥٣	١.٠١٦	١٩٨	٠.٣١١ غير دال
	اناث	٩٧	١٩.٧٤	٦.٣٧			
التفكير الموجه للخارج	ذكور	١٠٣	١٥.٩٨	٦.٩٢	٣.٢١٤	١٩٨	٠.٠٠٢ دال
	اناث	٩٧	١٩.٣٢	٧.٨٠			
الدرجة الكلية للألكسيثيميا	ذكور	١٠٣	٦٠,٢٢٣٣	١١,٨٥١١٥	-١,٥٨٩	١٩٨	غير دال
	إناث	٩٧	٦٢,٩٥٨٨	١٢,٤٩٢٤٣	-١,٥٨٩	١٩٨	غير دال

يتضح من الجدول الآتي:

١) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متوسط درجات بعد صعوبة تحديد الاحاسيس على مقياس الالكسيثيميا.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متوسط درجات بعد صعوبة وصف الاحاسيس على مقياس الالكسيثيميا.

٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متوسط درجات بعد التفكير الموجه للخارج على مقياس الألكسيثيميا لصالح الاناث.

٤) بالنسبة للدرجة الكلية للألكسيثيما لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس الألكسيثيميا.

توصيات الدراسة:

١- تشجيع الأطفال وتعويدهم على التعبير عن انفعالاتهم بشكل مستمر ولائق، وعدم كبت مشاعرهم وقمعها.

٢- من الممكن استخدام الارشاد الوقائي فى مجالس الآباء التى تعقد فى المدارس لتوعية الآباء لكيفية المعاملة الوالدية الايجابية والتى تنمي جوانب الشخصية لأطفالهم حتى يعيشوا بصحة نفسيه جيدة.

٣- تدريب الاخصائين النفسين على كيفية التعامل مع الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الأليكسيثيميا بوضع برامج ارشادية، وعمل ندوات وحفلات للترفيه عنهم.ومساعدتهم فى تخطى هذه المرحلة .

٤- ضرورة أن تقدم وسائل الإعلام برامج لكيفية التعبير عن المشاعر لفظيا وتأثيرها الايجابي على توافقهم مع المجتمع، والتغلب على مشكلاتهم.

٥- إنشاء مراكز للصحة النفسية فى كل المناطق لخدمة الناس وإرشادهم النفسي والاجتماعى والاستشارات الأسرية ومساعدتهم فى كيفية طرق منع إساءة المعاملة والوقاية منها.

ثالثا : البحوث والدراسات المقترحة:

١- برامج ارشادية تهدف لتعليم الطلبة كيف يعمل على تعديل أساليب المعاملة السلبية لدى الوالدين، وتعزيز الأساليب الايجابية.

٢- برنامج إرشادى معرفى سلوكي لخفض الأليكسيثيميا لدى عينة من الأطفال.

٣- دراسة حول أثر الضغوط التى يتعرض لها الوالدين على إساءة معاملتهم لأطفالهم.

المراجع

أبو الخير،عبد الكريم (١٩٨٩).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٥). دراسة العلاقة مابين العجز والنقص فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) والمخادعة /المخاتلة (الميكافيلية)، المؤتمر السنوى الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٢٢٥- ٢٦١.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٤).التوجيه والإرشاد النفسي من نظرة شاملة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، العدد(٢)، ص ٨٤.

داود، حمدى (٢٠٠٤). الأسرة والطفل.مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

دبابنة، ميشيل ومحفوظ، نبيل (١٩٨٤). سيكولوجية الطفل، عمان، دار المستقبل.

الشويقي، أبوزيد (٢٠٠٨). الإبتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الأليكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ١٨، العدد ٦١ ، ص٤٤-٨٤.

الطواب، سيد (١٩٩٣).سيكولوجية النمو الانسانى، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

فرحات، أحمد (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض)كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدى لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادى، رسالة ماجيستير ، كلية الآداب، جامعة مولود المعمرى ، الجزائر.

عثمان، سيد أحمد (١٩٩٠). علم النفس الاجتماعي التربوي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠).الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان.

كشرود، هدى (١٩٩٣). العلاقة بين المعاملة الوالدية وبعض العصابيات عند الأبناء، رسالة ماجيستير فى علم نفس العيادى.

كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، هجر للطباعة والنشر.

النيال، مايسة أحمد (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دون بلد نشر.

الهمشري، عمر (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للأطفال، دار الصفاء للنشر، عمان.

Lissuzzo,A. (2005). Parent relationship quality and child aggression: The mediating role of family functioning, university of Illinois at Chicago.

Olivier luminet, Nicolas vermeulen. (2013). L alexithymia, comment le manqué d emotion spent affecter notre santé, I ere edition de boeck superieur ,bruxelles. Belgique.

Meijer-Degen, F. & Lansen,J. (2006). Alexithymia Achallenge to art therapy the story of rita (abstract). the arts in psychotherapy , vol 33 (3) , pp 167-179

Solano,L. & Donati,V. & Pecci,F. & Persichetti,S. & Colaci,A. (2003). Postoperative gurse after papilloma resection: Effects of written disclosure of the experience in subjects with different Alexithymia levels. Psychosomatic medicine. vol 65, pp 477-484

Gilbert,p.& Mcewan,k. & Catarino,f & Baiao,r & Palmeira,l.(2014). Fears of happiness and compassion in relationship with depression alexthymia, and attachment security in adepressed sample, britsh journal of clinical psychology,vol 53. Pp 228-244.

joukamaa, taanila, A., miettunen, J., karvonen, j., koskinen,m., veijola,j. (2009).epidemiology of alexithymia among adolescents. Journal of psychosomatic research, 63, 373-376.

The Relationship Between The Methods of Parental Treatment and The Alexithymia in The Late Childhood Stage

Abstract: the study aimed to know the relationship between parental treatment and alexithymia in children in the late childhood, and the comparison between the treatment of the father and the treatment of the mother, as well as the difference between males and female in the emergence of alexithymia, where the family is the beginning of the formation of the child and its presentation to the community as a psychologically correct young person or a psychopath. The study relied on the comparative, descriptive approach, which employs and analyze the literature and previous related studies and monitors the phenomenon under study. Where the study demonstrated a correlation between the methods of parental treatment and emergence of symptoms of alexithymia in children.

Keywords: Methods Of Parental Treatment – Alexithymia - Late Childhood .